



الأحد العاشر من السنة: يسوع يكشف وجه الله الثالث (يوحنا 3: 16-18)

أ. د. لويس حزبون

تحتفل الكنيسة بعيد الثالوث الأقدس ويُسلِّط انجيل اليوم الأضواء على كشف يسوع وجهه الله الثالث الأقدس من خلال حوارهِ مع نيقوديمس. نيقوديمس اسم يوناني Νικόδημος معناه "المنتصر على الشعب"، وهو فريسي، وعضو في المجلس الأعلى للأمة اليهودية، وقد آمن أن يسوع جاء من لُدُنْ الله (يوحنا 3: 2) فكشف يسوع له عن محبة الابن والايمان بالابن وعون الروح القدس:

(1) **محبة الابن:** كشف يسوع شخص الأب عن طريق محبته للعالم "إِنَّ اللَّهَ لَمْ يُرْسِلْ ابْنَهُ إِلَى الْعَالَمِ لِيُدِينَ الْعَالَمَ بَلْ لِيُخَلِّصَ بِهِ الْعَالَمَ (يوحنا 17: 17). الله يعطي ابنه، حباً بنا. والقديس أوغسطينوس ينطلق من تعليم يوحنا الرسول أن جوهر الله هو المحبة كما عرّفه يوحنا الرسول "اللَّهُ مَحَبَّةٌ" (1 يوحنا 4، 16)، لفهم وجه الله الثالث: "يتطلب الحب من يُحِبُّ، من يُحَبُّ، والحب عينه". الأب، في الثالوث الأقدس هو المُحِبُّ، نبع وأصل كل شيء؛ الابن هو المحبوب؛ الروح القدس هو الحُب الذي يربطهما".

(2) **الايمان بالابن:** لا يعرف الانسان قيمة الحب إلا بواسطة الايمان. فالإيمان هو اندماج الانسان بكليته، قلباً وروحاً في تصميم حب الله الخلاصي الذي تحقق بابنه يسوع المسيح؛ وقد ختم يسوع مجيئه الى هذا العالم بدينونة "مَنْ آمَنَ بِهِ لَا يُدَانَ وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِهِ فَقَدْ دِينَ مُنْذُ الْآنَ لِأَنَّهُ لَمْ يُؤْمِنْ بِاسْمِ ابْنِ اللَّهِ الْوَحِيدِ" (يوحنا 17: 18). "فالثالوث هو سرّ إيمان، سرٌّ لا يستطيع أن يدركه العقل البشريّ المجرد، الا عن طريق تجسّد ابن الله وعمل الروح القدس" (التعليم المسيحي للكنيسة الكاثوليكية، 237).

(ج) **معوثة الروح القدس:** هناك هوة كبيرة تفصل بين الانسان وبين الله (اشعيا 31: 3)، ويستحيل اجتيازها ما لم يأت الله بروحه لنجدة الانسان. ونعمة هذا النور تفترض "ولادة من عل" "ما من أَحَدٍ يُمَكِّنُهُ أَنْ يَرَى مَلَكُوتَ اللَّهِ إِلَّا إِذَا وُلِدَ مِنْ عُلٍّ" (يوحنا 3: 3). والانسان لا يبلغ هذا السر الا بنعمة تجديد جذرية، ولا يحققه الا بنعمة الروح القدس. ولا يمكننا أن نحيط بالثالوث الأقدس فكرياً، "لو كنت تفهمه لما كان الله". وإن قيل إن هذا التعليم فوق إدراكنا، قلنا ذلك لا يفسده، وإن قيل إن جوهرًا واحدًا ثلاثة أقانيم محال، قلنا تلك دعوى بلا برهان، وأن عقولنا القاصرة لم تخلق مقياسًا للممكن، وغير

الممكن، مما فوق إدراكها. للمزيد من التفاصيل Abouna.org

أخبار الرعية والبلد

* **الزائرون:** الاثنين 2017/5/29 قدمت من أوهايو السيدة حنان تادرس عبيد مع أولادها آدم وأشرف وايمان وابنتها سارة لقضاء إجازتهم الصيفية بين الأهل والأقارب في بيرزيت. أهلاً وسهلاً بالجميع بين أهلهم وفي بلدتهم.

* **المغادرون:** الإثنين 2017/6/5 غادرت بيرزيت إلى أوهايو السيدة رهام صالح فرح ربيع - رافقتها السلامة.

* **خطوبة الأحد 2017/6/4** تمت خطوبة الأنسة يارا موسى علوش على السيد طوني جابي كامل من جفنا. مبروك وعتبال الفرحة الكبرى.

* **الأكائيل الأحد 2017/6/4** تم إكليل الدكتور شادي كمال غنّام على الدكتورة أكسانا ألكسندر ناتورا في كنيسة العذراء سلطانة السلام في بيرزيت - مبروك. السبت 2017/6/10 تم إكليل الشاب ثائر جريس شاهين على الأنسة نتالي عماد جقمان من بيت لحم-مبروك.

* **حفلة اول مناولة وتثبيت الأحد 2017/6/4** بمناسبة عيد العنصرة قام كاهن الرعية بتقويض خاص من المدير الرسولي بمنح سر التثبيت (الميرون المقدس) الطالب رجائي موريس مسلم ومنح المناولة الاولى لشقيقه الطالب جوزيف. مبروك ونتمنى لهما ان يكونا نور العالم وملح الارض وشاهدين ليسوع الحي.

* **رحلة الى منطقة عين كارم ومغارة الشموع السبت 2017/6/24** بمناسبة عيد ميلاد يوحنا المعمدان، تنظم رعية بيرزيت رحلة الى عين كارم بحسب البرنامج التالي الانطلاق من ساحة دير اللاتين 7:30 صباحاً ثم قداس احتفالي في كنيسة عين كارم الساعة 9:00 صباحاً والفقور في دير راهبات الوردية في عين كارم: ويليه زيارة كنيسة اليصابات وزيارة عمواس اللطرون الغداء في اللطرون او في منتزه عمواس والاختتام مع زيارة مغارة الشموع. شروط التسجيل: حصول على تصريح سائر المفعول. وحجز المعقد مسبقاً لضمان الاشتراك في الرحلة. للاستفسار سكرتارية الرعية 2810734.

* **مشروع مقرأين للكنيسة:** الاثنين 2017/6/5 قامت السيدة عبير صايح وأولادها بتقديم مقرأ من بلاط بيرزيت لكنيسة العذراء سلطانة السلام عن راحة زوجها المرحوم سليمان عزيز صايح كما قدم فراس بربر وعائلته مقرأ آخر للكنيسة عن راحة المرحوم رائد يعقوب بربر. الراحة الأبدية اعطهما يا رب، النور الدائم فليضيء لهما.

السؤال الأول: إن كان المسيح ما جاء ليدين العالم، فكيف حكم على من لا يؤمن به مقدماً إن كان وقت المحاكمة لم يأت بعد؟ إذ قال يسوع "مَنْ آمَنَ بِهِ لَا يُدَانَ وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِهِ فَقَدْ دِينَ مُنْذُ الْآنَ لِأَنَّهُ لَمْ يُؤْمِنْ بِاسْمِ ابْنِ اللَّهِ الْوَحِيدِ. (يوحنا 3: 18)

الجواب: يُخبر المسيح ما سيكون مستقبلاً. فكما أن القاتل وإن كان لا يُحكم عليه بطبيعة القاضي، فإنه يُحكم عليه بطبيعة فعله، كذلك من لا يكون مؤمناً يُحكم عليه بطبيعة إنكاره وكفره. فقد مات آدم في اليوم الذي أكل فيه من الشجرة، لأن القضية قضت عليه هذا الحكم: "وأما شجرة معرفة الخير والشر فلا تأكل منها، لأنك يوم تأكل منها موتاً تموت" (تك 2: 17). لأن من قد جعل ذاته مُطالباً بالعقوبة فهو تحت العقوبة وإن لم يُعاقب بالفعل سريعاً لكنه قد عوقب بالقضية.

السؤال الثاني: يبدوا ان هناك تناقض بين آية "إِنِّي جَنْتُ هَذَا الْعَالَمَ لِإِصْدَارِ حُكْمٍ" (يوحنا 9: 39) وبين آية "فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يُرْسِلْ ابْنَهُ إِلَى الْعَالَمِ لِيُخَلِّصَ بِهِ الْعَالَمَ" (يوحنا 3: 17).

الجواب: يبدو ان هناك تناقض ظاهري فقط. فالمسيح أتى حقاً ليخلص ويجمع كل شعبه في جسد واحد بالمحبة، فمن يؤمن يدخل لهذا الجسد ويتمتع بالحب والنور والفرح وغفران الخطايا، التي حملها في جسده. ومن يرفض فهو الذي حكم على نفسه أن يظل خارج الجسد وبالتالي حكم على نفسه بالدينونة وأن يبقى في الظلمة الخارجية وأن نحيا بضمير معذب من الخطايا فلا غفران سوى بالمسيح. وهذا تم التعبير عنه في قول سمعان الشيخ "ها إِنَّهُ جُعِلَ لِسُقُوطِ كَثِيرٍ مِنَ النَّاسِ وَقِيَامِ كَثِيرٍ مِنْهُمْ فِي إِسْرَائِيلَ وَآيَةً مُعَرَّضَةً لِلرَّفْضِ" (لوقا 2: 34).

السؤال الثالث: "أنا أعترف لله فقط".

الجواب: يمكنك أن تطلب المغفرة من الله من أجل خطاياك ولكن بما أن خطايانا هي أيضاً ضد الإخوة وضد الكنيسة فمن الضروري إذاً أن نطلب المغفرة من الكنيسة والإخوة بشخص الكاهن تلبية لقول يسوع "مَنْ غَفَرْتُمْ لَهُمْ خَطَايَاهُمْ تُغْفَرُ لَهُمْ، وَمَنْ أَمْسَكْتُمْ عَلَيْهِمُ الْغُفْرَانَ يُمْسِكْ عَلَيْهِمْ" (يوحنا 20: 23).

السؤال الرابع: قد يقول لي أحدكم: "أُحْجِلْ يَا أَبَتِي مِنَ الْإِعْتِرَافِ"،

الجواب: الخجل أمر جيّد، لا بل هو أمر صحيّ وشفاف، لا سيما وأنّ الخجل يجعلنا أكثر تواضعاً. فالكاهن يقبل اعترافنا بمحبة وحنان وباسم الله يمنحنا الغفران. فلا نتردد من الاعتراف، لا سيما وأننا بعده نخرج أحراراً فرحين وهنا يكمن جمال هذا السرّ.

Facebook : Louis Hazboun

www.birzeitchurch.ps

الاحد 2017/6/11: أحد الثالث الاقدس القداس الساعة 10:15 صباحاً.

- دخول العروسين سمعان حنا مسلم وميرنا فريد سرّوع للكنيسة.
- دخول العروسين د. شادي كمال غنام د. أكسانا ألكسندر ناتورا.

الاثنين 2017/6/12: القداس الساعة 6:00 مساءً.

- صلاة خاصة لقلب يسوع الأقدس.

الثلاثاء 2017/6/13: القداس الساعة 6:00 مساءً.

- عيد القديس انطونيوس البادواني ومناسبة لتكريس الأطفال له.
- بدء مخيم الشبيبة الطالبة لفئة الثانوي في بيت ساحور.

الاربعاء 2017/6/14: القداس الساعة 6:00 مساءً. عيد اليشاع النبي.

الخميس 2017/6/15: القداس الساعة 6:00 مساءً.

- اجتماع البراعم الساعة 4:00 مساءً بإشراف الأخت مريم.
- اجتماع أخوية الوردية الساعة 4:30 مساءً بإشراف الأخت كرميلا.

الجمعة 2017/6/16: القداس الساعة 6:00 مساءً.

- الرسامة الكهنوتية للشماس سالم لولص في كنيسة القديسة كاترينا في بيت لحم الساعة 5:00 مساءً.

لقاء للشبيبة في برنامج تنمية قدراتهم القيادية الساعة 6:00 مساءً

السبت 2017/6/17: القداس الساعة 6:00 مساءً.

- لقاء الشبيبة الجامعية الساعة 7:00 مساءً مع اللجنة الجامعية.

الاحد 2017/6/18: عيد جسد الرب ودمه القداس الساعة 10:15 صباحاً.

- اكليل الاستاذ سامر ناصر معلم على الانسة يسرى عطالله جاسر في كنيسة القديس جاورجيوس للروم الأرثوذكس / بيرزيت.

• فلس مار بطرس

الاحد 2017/6/25 تقوم كل كنائس العالم في لم فلس بطرس لمساندة خليفة

- مار بطرس في مهمته الراعوية التي تعنى باعمال المحبة والرحمة ولا سيما تجاه الكنائس الفقيرة شكرا لحسن تعاونكم .

• مخيم الشبيبة المسيحية لفئة الثانوي

يمتد المخيم الصيفي لفئة الشبيبة الطالبة المسيحية الثانوية: من 2017/6/16-13

في دير اللاتين بيت ساحور. مطلوب مشاركة 6 أعضاء من كل رعية من رعايا

فلسطين بمرافقة اثنين من المسؤولين. الاشتراك 50 شاقل.